الدرجات، ويقضي الحاجات، ويبلغ الامنيات، التي هي مطالب
في كل الاوقات، فانه العالم بالنيات، التي هي من جملة الخفيات،
قوله انه بتر ابالفتح على حذف الجار اي لانه اي انما حصر فسؤال
ماذكر فيه لانه الخ ومن كان قادرا على كل شيء وجديرا بالاجابة
يناسب ان يحصر فيه السوال وبالكسر استئناف لفظا تعليلا
معنى فيكون جوابا عن سوآل مقدر كان قائلا قال لاي شيء قصرت
سوالك عليه فاجاب بقوله لانه قوله على ما يشاء قدير قدمه
متعلق بقدير قدمه مراعاة للسجع اي انه قدير على الذي
يشاوه او شيء يشيئه فما اما اسم موصول او نكرة موصوفة
ولا يجوز ان تكون مصدرية والا لزم ان تتعلق قدرته
بمشيئته ولا يصح لانها لا تتعلق الا بالممكن قوله قدير اي تام
القدرة لا مبالغة قادر المسند اليه تعالى لا باعتبار الصفة
ولا باعتبار تعلقها اما الاول فلان قدرة الله تعالى واحدة
لا تعدد فيها دل عليها بهذا او بهذا واما الثاني فلان تعلقها بما
لا نهاية له من الممكنات كذلك اي دل عليها بقادر او قدير
قوله وبالاجابة جدير اي حقيق اي وحقيق بالاجابة لمن
دعاه وابا زالته اي ثابتة اجابته ثبوتا قويا كانها لازمة
او بمعنى اي قوي الثبوت في اجابته كانها لازمة لمن ترجاه
حين يدعوه اولسببيه اي ان ثبوته القوي بسببها كان من
نعماها نعماه فهو كناية عن قوة اتصافه بها كانها من لوازمه
التي لا وجود له بدونها فهو اشارة الى انه ينبغي للشخص
ان يقوي رجاه في سولاه اللهم حقق لنا المقصود الذي هو
معلوم لك معدود ومن علم الخلق مفقود قوله قال المص ان قلت
الواقع

الواقع منه حقيقة انما هو مجرد الكتابة قلت لعله بلغه ان
المص تلفظ حقيقة بان املاه او مع الكتابة ان لم يملها او بناه
على الغالب من ان كتب شيئا تلفظ به اولانها في قوة اللفظ
فهو من قبيل القلم احد اللسانين او باعتبار ان اللفظ مدلولها
لما تقرر ان الكتابة تدل على العبارة والعبارة على ما في الذهن وما
في الذهن على ما في الخارج وقد علمت مما ذكر ان القول يطلق على
اللفظ وعلى الكتابة فيقال قال المص اي تلفظ او كتب وقد
ويطلق على معان آخر ايضا يقال قال به اي حكم به وقال عنه
اي روى عنه وقال له اي خاطبه وقال عليه اي افترى
عليه وقال فيه اي اجتهد فيه قوله المصنف من التصنيف
وهو جعل كل صنف على حدة فهو اخص من التاليف الذي هو
مطلق الضم كذا للمص في بعض كتبه وذكر الناصر ان التصنيف
والتاليف مترادفان وهو المتعارف قوله رحمه الله الخ جملة
معترضة بين القول والمقول لا محل لها من الاعراب قصد بها
الدعا للمص لما يستحقه عليه من اجل انه وضح السبيل بالدواوين
التي دونها من العلوم او من اجل انه وضح السبيل فيما يتعلق
بشان البسملة والحمد لله وغيرهما الذي يحتاج اليه كل شارع
في فن وهي خبرية لفظا انشائية معنى الا ان المعنى واضع
على ان الرحمة صفة فعل بمعنى الانعام فالدعا باعتبار تعلقها
التنجيزي الحادث لان لها تعلقان ثلاثة تنجيزي بان قديم
وحادث وصلوحي قدم على ما هو مقرر مشهور ثم ما ذكر من
انها بمعنى الانعام او ارادته ليس على طريق الحقيقة بل مجاز
مرسل من استعمال اسم الملزوم في اللازم وذلك لان معناه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)